ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/306034518

Metodologi Tatabahasa Penjanaan dan Transformasi "Manhaj An-Nahw At-Tawlidiy wa At-Tahwiliyy" (Arabic Paper)

Thesis · January 2012
DOI: 10.13140/RG.2.1.3280.1526

CITATIONS
0

READS
494

1 author:

Ahmad Zaki bin Amiruddin
University of Malaysia, Kelantan
13 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

Quizlet.Com: Teaching Tool for Learning Arabic Vocabularies View project

Learning & Teaching Arabic using Computer Application/Blended Learning Mode View project

All content following this page was uploaded by Ahmad Zaki bin Amiruddin on 11 August 2016.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

منهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية ومعرفة مدى استيعابه لدى طلبة السنة الثالثة بـجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أحمد زكي بن أمير الدين
(الرقم الجامعي ٣١٠٠٠٢٥)

بحث تكميلي مقدّم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية الاتصالية

كلية دراسات اللغات الرئيسة
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
٢٠١٢م

ملخَّص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى حل مشكلة ترتبط بمنهج النحو التوليدي والتحويلي، وَتطبيقه في الآيات القرآنية بتحليلها إعرابيا وتركيبيا، وكذلك تسعى الدراسة إلى معرفة مدى استيعابه لدى طلبة السنة الثالثة (تخصص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM). قد سار الباحث على طريق منتظم لإنجاز هذا البحث، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الميداني. أما المنهج الوصفي التحليلي فابتدأ بجمع البيانات واختيارها من المصادر، والمراجع، والدراسات السابقة، والرسائل العلمية، وغيرها ليتكامل هذا الموضوع، وانتهى بنقل ما يتعلق به نقلا حرفيا أو معنويا بطريقة علمية معروفة. وأما المنهج الميداني فاختص في معرفة مدى الاستيعاب لدى الطلبة عن طريق توزيع الاستبانة التي تم تحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي الحاسوبي الخاص (SPSS). واستخدم الباحث منهج النحو التوليدي (الرسم الشجري، أو المشجر) ومنهج النحو التحويلي (إعادة كتابة الجمل) لتطبيق كل منهما في الآيات القرآنية. واستخلص الباحث أن منهج النحو التوليدي والتحويلي لم يقدِّم طريقة تحليلية نحوية محدثة ورائعة فحسبُ، بَل ساعد كثيرا في تيسير فهم الآيات القرآنية لغويا ومعنويا. وأمّا ما يتعلق باستيعاب الطلبة المتخصصين للمنهج فيبدو أنّهُم مدركون به من استجابتهم الإيجابية للاستبانة الموزَّعة.

ABSTRAK

Kajian ini bertujuan menyelesaikan satu persoalan berkaitan dengan Metodologi Tatabahasa Penjanaan dan Transformasi, dan mengaplikasinya di dalam ayat-ayat suci Al-Quran melalui analisis tatabahasa secara *'irabiyy* (baris dan jenis perkataan) dan *tarkibiyy* (bentuk dan asal ayat), di samping mengenal pasti sejauh mana pemahaman terhadap metodologi tersebut dalam kalangan pelajar tahun tiga (pengkhususan bahasa Arab dan komunikasi) di Universiti Sains Islam Malaysia (USIM). Dalam kajian ini, penyelidik menggunakan pendekatan kajian ilmiah iaitu; kajian analisis deskripsi dan kajian lapangan. Kajian analisis deskripsi bermula dengan proses menghimpun dan memilih maklumat-maklumat daripada sumber-sumber primer dan sekunder, kajian-kajian terdahulu, jurnal akademik dan sumber-sumber lain, dan berakhir dengan proses menyalin maklumat berkaitan secara langsung atau tidak dengan mematuhi tatacara kaedah kajian ilmiah. Manakala kajian lapangan dikhaskan bagi mengenal pasti sejauh mana pemahaman terhadap metodologi di kalangan para pelajar melalui edaran borang kaji selidik yang mana maklum balas mereka dianalisis secara sistematik dengan Program Analisis Berkomputer (SPSS). Selain itu, kaedah bercabang (carta secara bercabang) bagi Metodologi Tatabahasa Penjanaan dan kaedah menulis semula ayat bagi Metodologi Tatabahasa Transformasi digunakan sepanjang aplikasi metodologi di dalam ayat-ayat suci Al-Quran. Dapatan di akhir kajian, penyelidik mendapati bahawa metodologi ini bukan sahaja satu method analisis tatabahasa terkini dan menarik, bahkan metodologi ini sangat membantu dalam memahami ayat-ayat suci Al-Quran dari segi bahasa dan makna secara lebih mudah dan efisyen. Di samping itu, penyelidik juga mendapati kefahaman pelajar pengkhususan terhadap metodologi ini adalah sangat baik berdasarkan maklum balas yang memberangsangkan kepada borang kaji selidik yang diedarkan.

ABSTRACT

The purpose of this study is to present a very interesting topic related to the Methodology of Transformational Generative Grammar, and to apply it in the verses of the Quran by analyzing them through the syntactic grammar and sentence structural. Nevertheless, this study tried to discover the level of the understanding of this methodology among third year students (majoring in Arabic Language and Communications) at Universiti Sains Islam Malaysia (USIM). During this study, the researcher used two research approaches; analytical description approach and dedicated field approach. The analytical description approach was used to gather information from primary sources and secondary, earlier theses, academic journals and other sources, and then, the relevant information were direct or indirect copied in adherence to scientific research methodology. As for the dedicated field approach was used to determine the level of the understanding of the methodology amongst students through the distribution of survey forms which were systematically analyzed by computerized analysis program (SPSS). The researcher also chose the branching rules (tree chart) for the Generative methodology and the re-writing methods for Transformative methodology during the analytical process of the verses of the Quran. As a result of this study, the researcher found that this methodology is not only a very updated and interesting grammatical analysis methods, but the methodology itself is very helpful in making the verses of the Quran to be easily understood in terms of language and meaning. Moreover, the researcher himself found that the understanding's level to this methodology among Arabic majoring students is very good from the positive answers of the distributed questionnaire.

فهرس محتويات البحث

إقرار _____ i

نبذة عن الباحث _____ ii

شكر وتقدير _____ iii

ملخص البحث باللغة العربية _____ iv

ملخص البحث باللغة الملايوية _____ v

ملخص البحث باللغة الإنجليزية _____ vi

فهرس محتويات البحث _____ vii

الفصل الأول: مقدمة البحث

التمهيد _____ ١

أسباب اختيار الموضوع _____ ٢

مشكلة البحث _____ ٣

أهداف البحث _____ ٤

أسئلة البحث _____ ٤

أهمية البحث _____ ٥

حدود البحث _____ ٥

مصطلحات موضوع البحث _____ ٦

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

مقدمة عامة عن الدراسات السابقة _____ ٧

من الكتب _____ ٧

من البحوث والرسائل العلمية _____ ١٤

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهجية البحث ٢٤

مجتمع البحث ٢٥

عينة البحث ٢٥

أداة البحث ٢٧

منهج النحو التوليدي والتحويلي ٢٩

واضع أو مؤسس المنهج (نعوم تشومسكي) ٢٩

نظرية منهج النحو التوليدي والتحويلي ٣٢

تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنية ٥١

تطبيق النحو التوليدي في سورة الحجرات ٥٢

تطبيق النحو التحويلي في سورة القيامة ٨١

الفصل الرابع: عرض نتائج الاستبانة

تفسير أسئلة الاستبانة ١١٤

تحليل نتائج الاستبانة ١١٧

الخلاصة من نتائج الاستبانة ١٣٨

الفصل الخامس: الخاتمة

أهم نتائج البحث ١٤٠

النتائج المتعلقة بمنهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية ١٤٠

النتائج المتعلقة بمدى استيعاب المنهج لدى طلبة تخصص اللغة العربية ١٤٢

المقترحات ١٤٣

التوصيات ١٤٥

المصادر والمراجع

باللغة العربية _____ ١٤٧
باللغة غير العربية _____ ١٥٠
من الإنترنيت _____ ١٥١

الملاحق

الملحق (١): ورقة الاستبانة _____ ١٥٣
الملحق (٢): نتائج ثبات الاستبانة من البرنامج SPSS _____ ١٥٥
الملحق (٣): نموذج من إجابة الطلبة عن الاستبانة _____ ١٦٢
الملحق (٤): نتائج تحليل الاستبانة من البرنامج SPSS _____ ١٦٦
الملحق (٥): قائمة مؤلفات تشومسكي المنقولة من موقع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا Massachusetts Institute of Technology _____ ١٧٣

الفصل الأول: مقدمة البحث

التمهيد

إنّ القرآن الكريم المنزّل بلسان عربيّ إلى النّبي العربيّ المبلّغ لما فيه من الرشد والوعظ، بشيرا ونذيرا للعرب ومن حولهم مِنَ العوّام كلهم، يكون أهم مصدر للشريعات الإسلاميّة، وللغويّات العربيّة. ولقد صدق الله تعالى قائلا:

﴿وَكَذلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (سورة الشورى: ٧).

وبذلك، لقد أصبح القرآن الكريم ضروريّا جدا لعامّة المسلمين لأجل العمل الصّحيح بالتّعاليم الدينيّة، وللمتخصِّصين لأجل الفهم الدقيق للغويّات العربيّة. وعلاوةً على ذلك، فإن آياته تتوافر فيها الجواهر اللغويّة والمعنويّة التي لَمْ يتمّ اكتشافها بعدُ، بل لا نهايةَ لها.

وانطلاقا من ذلك، لقد ظَهَر هذا البحث الهادف إلى تقديم دراسة لغويّة علميّة لإبراز جواهر الآيات القرآنيّة بالتركيز على استخدام منهج تحليليّ لغويّ حديث، ألاَ وهو منهج النحو التوليديّ والتحويليّ الذي أسّسه اللغويّ الغربيّ، "أفرام نعوم تشومسكي *Avram Naom Chomsky*"، والذي أخذ –في الحقيقة– النظريّات العلميّة المتعلقة بعلوم اللغويات العربية من منبعها الأصلي الإمامين العربيين، العلامة أبو بكربن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (توفي عام ٤٧١هـ)، والعلامة ابن خلدون وليّ الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (توفي عام ٨٠٨هـ).

وإضافة إلى ذلك، جلَّى هذا البحث نتيجةَ مدى استيعاب المنهج المذكور من ناحية فهم نظرياته، واستخدامه وتطبيقه في التراكيب والجمل، ولا سيما في آيات القرآن الكريم لدى الطلبة المتخصِّصين، رغبةً في جذب انتباههم لدراسة اللغويّات العربيّة والعمل على النَّهج القويم انطلاقا من فهمهم للقرآن الكريم، وكذلك في ترقية مستوى كفاءتهم اللغويّة.

وبإيجازٍ، فَإنّ هذا البحث لم يكتملْ إلاّ في عدّة فصول مبتدءً بشرح موجز لِمنهج النحو التوليديّ والتحويليّ نظريًّا مع بيان ما يتعلق به. ثم وَلِيَه تطبيق منهج النحو التوليديّ والتحويليّ في الآيات القرآنيّة من السورتَين المختارتَين. وفي الآتي، قام الباحث بتحليل الاستبانة الموزَّعة على الطلبة إحصائيّا وتفسيريّا. وَخِتامًا، أَشار الباحث إلى نتائج البحث والملاحظات والمقترحات والتوصيّات.

أسباب اختيار الموضوع

إن القرآن الكريم ذا الأسرار اللغويّة الكثيرة من المفردات والمعاني والقواعد نفسها، يحتاج إلى مَن له رغبة عالية وجهد كبير لاكتشاف مواطن جواهرها. لو لم يكن هذا لصار القرآن الكريم الغالي ما فيه من الكنوز العلميّة التي لا تحصى، مهجورا عن التفكير والتدبّر.

وهذا يرجع إلى المتخصِّصين في اللغة العربية، سواء أكانوا من أهلها حاليًّا أم من الطلبة الذين سيصبحون إيّاهم مقبِلًا. فأمّا دور أهل اللغة فعليهم أن يغوصوا في بحرها ليخرجوا منها ما ينتفع به الطلبة أنفسهم والعوَّام عموما. وأما الطلبة فعليهم تعلُّم اللغة العربية بكل جهد ليعدُّوا ما استطاعوا من قوّة لغويّة. وإنما هذه الجهود المرجوّ استمرارُها لأجل فهم كتاب الله العظيم.

وعلى الرّغم أن اللغويّات العربيّة وتطبيقها في القرآن الكريم في حاجة ملحَّة وماسّة ولكن لا تزال البحوث فيها جديرة جدا. ولقد رغّب كلٌّ من هذه الأسباب الباحثَ في اختيار هذا الموضوع المتواضع. وليس هذا إلا لإعلاء لغة القرآن الكريم علميًّا وعالميًّا.

مشكلة البحث

إن فهم القرآن الكريم لا يتحقَّق إلا بالتَّمكنّ في اللغة العربية قواعدها أصلا ونمطا وما يرتبط بها. ومن القواعد اللغوية التي لا بد من اهتمامها هو النحو، فينبغي للطلبة المتخصّصين أن يَتَمَّكنوا فيه تَمَكُّنا جيّدا، ويفهموه فهمًا دقيقًا، ويقدروا أيضا على ربط فهمهم له بالقرآن الكريم. ولكن للأسف، نرى أنه يصعُب عليهم فهمُ ذلك، وكذلك لا يتسنى لهم تطبيقه. ولذلك، كيف يمكنهم أن يربطوه بالقرآن الكريم. وهيهات هيهات لما كانوا عليه. وهذا لأسباب، منها؛ عدم رغبتهم في تعلُّم اللغة نفسها، وقلة وجود طريقة جذابة سهلة في تعليم اللغة وتعلّمها، وقلة ربط مجال اللغويات بالقرآن الكريم. ونتيجةً من ذلك، كَادَ فهم القرآن الكريم يُصْبِحُ بعيدا عنهم.

ومن هذا المنطلق، تبادرتْ إلى ذهن الباحث مشكلة حتى يحلّها، للتوصل إلى نتيجة تهدف إلى بيان منهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنيّة لكي يستفيد منه الطلبة، ويرتفع به كفاءتهم اللغوية، ويزهو به انجذابهم لدراسة اللغة وتطبيقها علميّا وعمَليًّا حتى يتحقّق فهم القرآن أخيرا. وقدّم الباحث أيضا هذه المشكلة رغبةً في معرفة مدى استيعاب المنهج المذكور لدى الطلبة حتى يظهر من ذلك دليل وثيق على نجاح هذا المنهج، خاصّةً في مساعدة تطوير علم اللغويات والمهارات اللغوية بشتى أنواعها.

وقد تختصر المشكلة في مثل هذا السؤال: "كيف يمكن تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنية، وما مستوى استيعاب طلبة السنة الثالثة (تخصّص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلاميّة الماليزيّة (USIM) للمنهج؟".

أهداف البحث

وأهداف هذا البحث تُفصَّل فيما يلي:

(١) تفصيل منهج النحو التوليديّ والتحويليّ والمرتكزات المتعلقة به لتقديم صورة واضحة لما يتعلق بموضوع البحث.

(٢) تيسير فهم القرآن لغةً ومعنًى من خلال تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنيّة المختارة نموذجا.

(٣) اكتشاف مدى استيعاب طلبة السنة الثالثة (تخصّص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلاميّة الماليزيّة (USIM) لمنهج النحو التوليديّ والتحويليّ ليكون دليلا وثيقا على فعالية المنهج حتى يساعدهم في فهم القرآن لغةً ومعنًى.

أسئلة البحث

والأسئلة التي لا بدّ من الإجابة عنها تُطْرَح كما يلي:

(١) ماذا يعرف بمنهج النحو التوليديّ والتحويليّ وما هي المرتكزات المتعلقة به؟

(٢) وكيف يُجْرَى تطبيق منهج النحو التوليديّ والتحويليّ في الآيات القرآنيّة حتى يسهل الفهم لها لغةً ومعنًى؟

(٣) وما مستوى استيعاب طلبة السنة الثالثة (تخصّص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلاميّة الماليزيّة (USIM) لمنهج النحو التوليديّ والتحويليّ؟

أهمية البحث

ولعل جواهر أهميّة يكتشفها الباحث عند اختيار هذا الموضوع كالآتي:

(١) تقديم الإسهام العلميّ في مجال اللغويات العربية وربطها بأهم مصدرها، وهو القرآن الكريم.

(٢) تجلية للقراء باكتشاف طريقة جديدة ومبدعة لعمليّة التحليل اللغويّ من خلال تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنية والذي يسهِّل فهم معنى المصطلحات من جذورها الأوَّليّة وفهم القواعد اللغويّة فيها.

(٣) جذب طلبة تخصّص اللغة العربية لتعلّم منهج النحو التوليديّ والتحويليّ وما يرتبط به بأكمله، وكذلك رفع كفاءتهم اللغوية حتى يستطيعوا أن يفهموا أهم مصدرها، القرآن الكريم لغويًّا ومعنويًّا.

حدود البحث

إنما تطبيق منهج النحو التوليديّ والتحويليّ يختص في تحليل الجمل والتراكيب نحويّا. وفي هذا البحث، لقد سعى الباحث إلى تحديد تطبيق المنهج التوليديّ في سورة الحجرات، وتطبيق المنهج التحويليّ في سورة القيامة.

وإضافة إلى ذلك، خصَّص الباحث اكتشاف مدى استيعاب المنهج المذكور لدى طلبة السنة الثالثة (تخصّص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM) عن طريق توزيع الاستبانة. فسيكون تفصيل عدد الطلبة المشاركين وتوضيح الاستبانة في الفصل الثالث عند بيان مجتمع البحث وعينته وأداته.

مصطلحات موضوع البحث

يأتي تعريف بعض المصطلحات الموجودة في موضوع البحث، للوصول إلى المنبع الأصلي لمصطلحات وتعريفاتها والتي تندرج كالآتي:

(١) منهج النحو التوليدي التحويلي: هذا مصطلح خاص متعلق بمجال اللغويات، ويعرف باللغة الإنكليزية "transformational generative methods". وأسسه اللغوي الغربي أفرام نعوم تشومسكي، وقدّمه في مجال اللغويات الإنكليزية، ثم استفاد منها اللغويون العرب لاستخدامه في مجال اللغويات العربية. ويختص المنهج عامًّا لتحليل الجمل والتراكيب نحويا. وسيأتي تفصيل نظرية هذا المنهج فيما بعد، إن شاء الله.

(٢) تطبيق: هذا مصدر للفعل الرباعي (طبّق-يطبِّق-تطبيقًا)، وورد في المعجم الوسيط (٢٠٠٤م) "(التطبيق) إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها". وهذا ما يوافق قصد الباحث عند تركيزه لمنهج النحو التوليدي التحويلي (قاعدة تحليلية علمية) على حلول القضايا المتعلقة باللغويات العربية لأجل الترغيب والتيسير.

(٣) مدى: جاء معناه في المعجم الوسيط (٢٠٠٤م) "(المدى) المسافة والغاية". وهذا يعنيه الباحث في موضوعه لإدراك مسافة الاستيعاب وغايته لدى الطلبة.

(٤) استيعاب: هذا مصدر للفعل السداسي (اسْتَوعب-يَستوعِب-استِيعابًا)، ذكر روحي البعلبكي (١٩٩٥م) في قاموس عربي-إنكليزي (المورد): "استوعب: فهم، أدرك to assimilate, comprehend, grasp, understand...". وهذا يقصد به الباحث لمعرفة مدى فهم وإدراك مجتمع البحث وعينته.

(٥) استيعابه، أي؛ استيعاب منهج النحو التوليدي والتحويلي من ناحية قدرة الفهم، والاستخدام، والتطبيق في الجمل والآيات القرآنية لدى الطلبة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

مقدمة عامة عن الدراسات السابقة

قبل الغوص في عمق البحث، فإنّ الباحث يقوم بمراجعة دراسات قديمة وحديثة، والتي قد أنجزها الباحثون السابقون، ولها علاقة متقاربة بمجال موضوعه المختار حتّى يصبح بحثه متكاملا. وتشمل الدراسات التي اقتبسها الباحث من الكتب، ومن البحوث العلميّة لمرحلة الدراسات العليا (دكتوراه وماجستير)، والرسائل العلميّة، سواء أكانت أكاديميّة أم جامعيّة.

أما الدراسات من الكتب فقد اطّلع عليها الباحث متأمِّلا إلى تفصيلات متعلقة بموضوع بحثه. وأما الدراسات من البحوث والرسائل العلميّة فقد انتفع بها الباحث متدبِّرا إلى قضية ركّز عليها الباحثون، ومنهجيّةٍ اتبعوها، ونتيجةٍ توصّلوا إليها. وبعد ذلك، اختصر الباحث النّقاط المهمّة في صفحات بحثه هذا مع أنّه أبدى ملاحظته العامة للدراسات وما استفاد بحثه منها وما تميّز عنها.

من الكتب

(١) الكتاب بعنوان "اللسانيّات المعاصرة للدارسِين في الجامعات الماليزيّة" ألّفه د. عاصم شحادة علي (**٢٠٠٩م**)، مركز البحوث، للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

قدّم الكاتب موضوعات اللسانيّات الحديثة مع أنّه يسّر بيانها لطلبة تخصص اللغة العربية في الجامعات الماليزية. بدأ كتابه هذا بفصول تعريفية للغة لدى العلماء القدامى

والمعاصرين، وما يتعلق بها من نشأة علم اللغة وتطورها تاريخيا ومكانا. ثم، جاء بشرح نظرية النحو التوليدي والتحويلي مقدمتها، ومرتكزاتها، وطرقها، وغيرها مما له علاقة بها. وعلاوةً على ذلك، فقد قام الكاتب بتحليل نماذج من الجمل البسيطة تأييدا لشرحه وتسهيلا لاستيعاب الدارسين للموضوع.

ومما لاحظ الباحث أن هذا الكتاب له صلة متقاربة جدا بتأليف د. أحمد شيخ عبد السلام (**٢٠٠٦م**)، بعنوان "اللغويات العامة: مدخل إسلامي وموضوعات مختارة"، وناشره مركز البحوث، للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا أيضا، إلا أن كتاب د. عاصم تُرتّب فيه الفصول ترتيبا جيدا خاصة فيما يتعلق بنماذج تحليل الجمل بالنحو التوليدي والتحويلي. وأما كتاب د. أحمد شيخ فنماذجه أحيانا لم تكن واضحة بسبب سقوط أو ضَياع خطٍّ أو أكثر. وعلى الرغم بذلك، فإن الباحث اطّلع على كليهما، فانتفع من كلٍّ باهرا لإدراك مفهوم النظرية أسسها، ونماذج تحليلية بها بسهولة.

(٢) الكتاب بعنوان "علم اللغويات العربية: المنهج المتكامل لتعليم اللغويات العربية" ألّفته د. أسماء عبد الرحمن (**٢٠٠١م**)، ونشرته جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

قدّمت الكاتبة تأليفا يرتبط بعلم اللغويات العربية بشكل مركَّز، مع أنها جاءت بموضوعات متعددة تتناسب للطلبة في فهم مجال اللغويات. فابتدأ الشرح في الكتاب ببيان علم اللغة أو اللسانيات تاريخيا من القدم، وعند الإغريق، والمسلمين، وعند الغربيين، وغيرها. ثم، جاء تفصيل نظرية النحو التوليدي والتحويلي وما يتعلق بها. ومما تميز هذا الكتاب عن غيره، فإن الكاتبة أشارت إلى تطبيق منهج النحو التوليدي على هيئة المشجر (أو الرسم الشجري) في سور القرآن الكريم العديدة، مثل سورة الرحمن، وسورة المنافقين، وسورة السجدة، وهلم جرا.

الكاتب النتائج العلمية التي توصل إليها في دراسته، ومن أهمها؛ أنه رأى اللغة العربية المختصة بالنحو العربي كان كاملا وشاملا، وينبغي ألا يترك ما جاءه تقليديا، مع قبول تجديد وتطوّر بمرور زمان.

وقد وافق الباحث بما استنتج الكاتب عن عدم ترك القواعد التقليدية مع قبول التطوير والتحديث، ولذلك، استطلع الباحث كثيرا من هذا الكتاب، وانتفع به من النقاط التي نقلها الكاتب مباشرة عن أقوال تشموسكي الأصلية دون الترجمة حول نظريته اللغوية الخاصة بالتوليدية والتحويلية.

من البحوث والرسائل العلمية

(١) رسالة ماجستير بعنوان "الجملة في شعر طرفة بن العبد: دراسة تركيبية دلالية" أنجزتها أنيسة محمد محمد الهتار (**٢٠٠٩م**)، جامعة صنعاء باليمن.

تناولت هذه الرسالة دراسة لغوية في التراكيب النحوية والدلالية، وتَعمقت الدراسة بالتطبيق في شعر طرفة بن العبد. وقد جاء تقديم المنهج التوليدي والتحويلي كما عرضه مؤسسه نعوم تشومسكي، وكما أشار إليه اللغويون العرب. وقد تابعت صاحبة الرسالة المنهج الوصفي التحليلي عند بيان نظريات مرتبطة بالمنهج التوليدي والتحويلي، والقيام بتطبيقه لتحليل التراكيب في شعر طرفة بن العبد، مع الربط بالقواعد النحوية وآراء البلاغيين من الناحية الدلالية. واستنتجت أن مناهج لغوية غربية حديثة ذات فائدة كثيرة، ولا بأس في الاستفادة منها للتطوّر حتى تتناسب باللغة العربية، وهناك صلة وثيقة علمية بين القديم والحديث، مع أنها وجدت التشابه بين المنهج التوليدي والتحويلي وما جاء في النحو العربي. وكذلك اكتشفت قضية جديدة حول ربط القواعد النحوية والتراكيب اللغوية وتحقيقها باستخدام المنهج التوليدي والتحويلي من خلال عملية تحليل الجمل في شعر طرفة. وقد

امتازت صاحبة الرسالة في تقديم دراسة لغوية غربية حديثة، وتوصيلها باللغوية العربية القديمة مع تطورها إلى المستوى العلمي الجديد.

وعلى الرغم أن هذه الرسالة قد تحقق هدفها لإيجاد الصلة بين اللغويات الغربية الحديثة واللغويات العربية القديمة مع تطورها، فإنها لم تتطرق في أيّة نقطة عند الرسالة إلى مصدر اللغة العربية الأولي، وهو القرآن الكريم مع أن آياته أبلغ وأحقّ أن يتعمق النظر فيها، خاصة فيما يرتبط بالقواعد العربية والتراكيب الفصيحة. ولذلك، تجلى هذا الموضوع الرائع لتقديم تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنية المختارة. وهذا ما تميز هذا البحث عما سبق غيره.

(٢) الرسالة الأكاديمية بعنوان "تراكيب أسلوب النداء في اللغة العربية؛ دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي" أنجزها حمدان رضوان أبو عاصي (**٢٠٠٨م**)، وهي منشورة في مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد السادس عشر: العدد الأول)، كلية فلسطين التقنية، دير البلح.

قدّمت هذه الرسالة دراسة تحليلية لغوية حديثة على إحدى الأساليب العربية المعروفة، وهي أسلوب النداء. وقد استعان الباحث بالمنهج التوليدي الحديث، بطريقة الرسم الشجري لتحليل تراكيب النداء. وفي الوقت نفسه، جاء في هذه الرسالة شرح مفصَّل عن النظرية التوليدية وما يتعلق بها من تأسيسها، ومؤسسها، نعوم تشومسكي. وفي إجراء الرسالة، كان صاحبها يسلك المنهج الوصفي التحليلي حتى يسير بحثه إلى حق المرمى المراد. واستخلص في النتيجة أن المنهج التوليدي الحديث له دور هام في تطور القضايا اللغوية العربية لتحليل التراكيب بطريقة حديثة منتظمة ورائعة، وكذلك رأى أن المنهج التوليدي الحديث ذا الفائدة الباهرة لتسهيل عملية التحليل المقصود، ولتيسير الحصول على المكونات الدقيقة للقواعد اللغوية في التراكيب المختلفةِ الطولِ والأنواعِ.

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهجية البحث

استطاع الباحث أن يقود بحثه من ابتدائه إلى انتهائه في حقّ المسير باتّباع المنهجية المفضَّلة. وأمّا التي سلكها الباحث فهي المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الميداني. ويكون تفصيل كلا المنهجين كما يلي:

أوّلا؛ المنهج الوصفيّ التحليليّ: هو عمَليَّة عِلميّة تنطلق بوصف ظاهرة من الظواهر لإدراك أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تؤدّي إليها، ثم تستخلص النتائج لتعميمها. ويتم ذلك في البداية بجمع البيانات، ويليه اختيارها وتنظيمها، وينتهي بتحليلها (الصاوي، ١٩٩٢م).

قد استعان الباحث بهذا المنهج كثيرا في الاستفادة من المصادر، والمراجع، والدراسات السابقة، والرسائل العلميّة والأكاديميّة، وغيرها من خلال الاطلاع عليها. وهذا ليتوصّل إلى ظاهرة يتجلى منها موضوع البحث، وكذلك ليحصل على بيانات ذات صلة بنظرية الموضوع. ومن بعد الاطلاع، جمَع الباحث المعلومات المتعددة، ثم رتّبها واختار منها ما هو أنسب للموضوع. وبعد ذلك، حلَّل الباحث المعلومات المختارة حتى ينقلها في فصول محدّدة حرفيا أو معنويا بطريقة علميّة معروفة.

وثانيا؛ المنهج الميداني: هو طريقة للتوصل إلى معلومات الظاهرة أو المشكلة من خلال الميدان سواء أكان من الأفراد المعينين أم من المؤسسات المعينة. ويعتمد هذا المنهج كثيرا على الاستعانة بأدوات مثل الاستبانة، والمقابلة (القاسم، وجيه، ٢٠٠٧م).

قد انتهج الباحث بهذا المنهج عند ربط الموضوع بمجتمع البحث وعينته وأداته. فجرى هذا الأمر بواسطة توزيع الاستبانة على مجتمع البحث وعينته، وهو عدد محدّد من طلبة تخصص اللغة العربية بإحدى جامعات ماليزية، ألا وهي جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ثُم، قام الباحث بتحليل الاستبانة الموَّزعة لنيل النتائج الإحصائية الدقيقة بواسطة البرنامج الإحصائي الحاسوبي الخاص المعروف بـIBM SPSS STATISTICS VERSION 20. وليس كل من هذا إلاّ لمعرفة مدى استيعاب ما يتعلق بالموضوع لدى الطلبة المعينيّن.

مجتمع البحث

عُرّف مجتمع البحث بأنه "كامل أفراد أو أحداث أو مُشَاهَدات موضوع البحث أو الدراسة" (عبيدات، وغيره، ١٩٩٩م). ومن هذا التعريف البيِّن، جَاء بيان مجتمع هذا البحث في الناحيتين.

أما الأولى فترتبط بعملية تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات من القرآن، وليست من غيره.

وأما الثانية فتتعلق بمراد الباحث لمعرفة مدى استيعاب ذلك المنهج لدى الأفراد المعيّنة التي تتكون من طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM) وحدها، ولم تكن من غير هذه الجامعة الوحيدة.

عينة البحث

لقد اتضح أن عينة البحث هي "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث" (عبيدات، وغيره، ١٩٩٩م). كما سبق بيان المجتمع الذي يَبْرز في الناحيتين، وكذلك تكون العينة، لأنها تعتبر جزءً معينا من المجتمع.

أما العينة المتعلقة بالآيات القرآنية فإن الباحث فضَّل الآيات كلّها من سورتي الحجرات (١٨ آية) والقيامة (٤٠ آية)، ولقد أجرى الباحث على سورة الحجرات تطبيقَ منهج النحو التوليدي، وعلى سورة القيامة تطبيقَ منهج النحو التحويلي.

وسبب اختيار الآيات القرآنية من هاتين السورتين فقط، أنه لو تطرق الباحث في الآيات القرآنية جميعها من السّور كلها لأصبح بحثه طويلا ومستفيضا، ونظرا أيضا لقصر مدة إنجاز هذا البحث حيث يقتصر على فصلين كاملين فقط. وبالإضافة، فإن السورتين المختارتين آياتهما شاملة ومتوفرة بما ينتفع به العالمون لها نطقًا ومعنًى من التوضيحات بالأحكام، والتبشيرات بالجنان، والتنذيرات بالنيران.

وأما العينة المرتبطة بالطلبة فإن الباحث اختار طلبة السنة الثالثة (تخصص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢م) اختيارا عشوائيا، وعددهم ١٠٨ طالب وطالبة. ويراد بالاختيار العشوائي أن كلاً من العينة المختارة (أي: الطلبة) كانوا يُعطَون فرصة متساوية للظهور (عبيدات، وغيره، ١٩٩٩م) من حيث وُزِّعت عليهم الاستبانةُ، وقد أجابوا عنها مباشرة في وقت واحد. والجدير بالذكر، أنه من الصعب أن شدّد الباحث في تحديد عدد العينة المتساوي بين الذكور والإناث، ولكن الأمر لم يُعِب بحثَه هذا لأن الباحث لم يهتمّ كثيرا بدوافع ترتبط بالجنس في التعلّم. وإنما يهمّه مدى استيعابهم للمنهج المذكور في موضوع البحث، قصدا للإشارة إلى روعته وفعاليته في تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية عموما، واللغويات العربية خصوصا.

والسبب الذي جعل الباحث يميل إلى اختيار الطلبة المعينين أنهم قد درسوا نظرية منهج النحو التوليدي والتحويلي دراسةً تامَّة في هذا الفصل الدراسي في مادة "اللغويات العربية"، وهي مادة إجبارية لديهم. وكذلك تعمقوا في تعلّم المنهج وتطبيقه في الآيات القرآنية. وهذا جعل طلبة (تخصص اللغة العربية والاتصالات) بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

(USIM) بهذه الدراسة التطبيقية متميزين عن الآخرين في جامعات ماليزية أخرى. وصار هذا أيضا تأكيدا وتأييدا للباحث في تفضيلهم على الآخرين.

أداة البحث

ذكر فوقية حسن رضوان (٢٠٠٨م) أن أداة البحث هي "الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه". وفي هذا البحث، الأداة الوحيدة التي اعتمد عليها الباحث هي الاستبانة، أي: "مجموعة من الأسئلة المصمَّمة لجمع البيانات اللازمة عن المشكلة تحت الدراسة" (الصيرافي، ٢٠٠٢م).

فالاستبانة تتألف من عشرين سؤالا (أو عبارة). وهذه العبارات العشرين قسَّمها الباحث إلى ثلاثة أقسام توافق أهدافا خاصة تتحقق بها نتائج مهمة. ويتضح كل من الأقسام الثلاث كما يلي (الاستبانة كاملها في صفحة الملاحق):

(١) القسم الأول: يهدف إلى معرفة مدى الرغبة في تعلّم اللغة العربية، وقواعدها، وما يتعلق بموضوع البحث. ويتكوّن هذا من خمس عبارات.

(٢) القسم الثاني: يختص لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للغويات العربية عامّة وللمنهج المتعلق بموضوع البحث خاصّة. ويتكوّن هذا من عشر عبارات.

(٣) القسم الثالث: تُعرَف منه ملاحظةُ الطلبة للمنهج المرتبط بموضوع البحث نتيجةً من تعلمهم إيّاهُ. ويتكون هذا من خمس عبارات.

بناء الجملة وتوليدها يعتمد على أساس الاختيار (جون ليونز، ١٩٨٥م – ترجمة حلمي خليل) و(نعمان بوقرة، ٢٠٠٣م).

ومن الأسف، لقد وجد تشومسكي أن القواعد النحوية المحددة عاجزة عن توليد بعض نوع معين للجمل. وانطلاقا من ذلك، قدّم قواعد أخرى يراها أشد تلائما من السابقة، فتسمى بقواعد تركيب أركان الجملة Phrase Structure Grammar. ومن المعروف، أن هذه القواعد تعدّ أشد قوة من السابقة لأنها نموذج ليس متطورا لما سلف فحسب، بل يستطيع إجراء ما كانت عليه القواعد النحوية المحددة السابقة (جون ليونز، ١٩٨٥م – ترجمة حلمي خليل) و(نعمان بوقرة، ٢٠٠٣م).

ومما لا ريب فيه أن قواعد تركيب أركان الجملة تسهل بها طريقة تحليل الجمل، وتحصل بها إلى أجزاء الجمل المباشرة، مع أنها تشير بوضوح إلى عملية توليدية باتخاذها وحدة أساسية في التحليل. ومن الجانب الآخر، أن القاعدة التوليدية المتخذة لإجراء التحليل بهذه القواعد (أي؛ قواعد تركيب أركان الجملة) هي شكل قاعدة إعادة كتابة، يراد بها أنها "تعيد كتابة الجملة بواسطة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام" (نعمان بوقرة، ٢٠٠٣م).

ومن أجل تفصيل قواعد تركيب أركان الجملة، لقد وضّح تشومسكي في كتابه "البنى التركيبية" صورا للقواعد، فتختصر كما يلي (الراجحي، عبده، ١٩٧٩م) و(جون ليونز، ١٩٨٥م – ترجمة حلمي خليل)، و(نعمان بوقرة، ٢٠٠٣م)، و(عاصم شحادة، ٢٠٠٩م):

١) الجملة ← مركب اسمي + مركب فعلي
(أو: طرف اسمي + طرف فعلي)

٢) المركب الاسمي ← أداة تعريف + اسم
(أو: طرف اسمي)

٣) المركب الفعلي ← الفعل + المركب الاسمي
(أو: طرف فعلي)

٤) أداة تعريف ← ال

٥) الاسم ← (نحو: رجل، كتاب،...)

٦) الفعل ← (نحو: ذهب، أكل،...)

وعلي سبيل المثال، تطرح الجملة "الرجل أكل التفاح"، وتحليله صار كالآتي:

١) الرجل أكل التفاح ← الرجل + أكل التفاح

الجملة ← مركب اسمي + مركب فعلي

٢) الرجل ← ال + رجل

المركب الاسمي ← أداة تعريف + اسم

٣) أكل التفاح ← أكل + ال + تفاح

المركب الفعلي ← الفعل + المركب الاسمي

٤) أداة تعريف ← ال

٥) الاسم ← رجل، تفاح

٦) الفعل ← أكل

والنتيجة: ال + رجل + أكل + ال + تفاح

وظهرت في كتاب د. أحمد شيخ عبد السلام (٢٠٠٦م) رموز تمثل العبارات المذكورة آنفا، وهي مثل؛ الجملة (ج)، والمركب الاسمي (ورد في كتاب الدكتور "طس" بمعنى طرف اسمي)، والمركب الفعلي (ورد في كتاب الدكتور "طف" بمعنى طرف فعلي)، وأداة التعريف (تعر)، والاسم (س)، والفعل (ف).

وأما د. ميشال زكريا (١٩٨٦م) فقد قدّم صورا لقواعد تركيب أركان الجملة مخالفا قليلا عما جاء آنفا، وهي كما يأتي:

١) الجملة ← ركن الإسناد + ركن التكملة

٢) ركن الإسناد ← ركن فعلي + ركن اسمي + (ركن اسمي) + (ركن حرفي)

٣) ركن التكملة ← ركن حرفي

٤) ركن فعلي ⟵ زمن + فعل

٥) ركن اسمي ⟵ تعريف + اسم

٦) ركن حرفي ⟵ حرف جر + ركن اسمي

وكذلك، أضاف د. ميشال زكريا (١٩٨٦م) أربع صور أخرى، وسماها بقواعد التفريع التي تتابع قواعد أركان تركيب الجملة، وهي كما يلي:

١) فعل ⟵ (مثل: ذهب، خرج، أكل،...)

٢) اسم ⟵ (مثل: رجل، كتاب، ولد،...)

٣) حرف جر ⟵ (مثل: في، على، من،...)

٤) تعريف ⟵ ال

وثمّة يوجد ما يعرف بالبيان الشجري أو المشجر لتطبيق القواعد، (عاصم شحادة، ٢٠٠٩م)، و(أحمد شيخ، ٢٠٠٦م)، والذي سيستخدمه الباحث في تطبيقها على الآيات القرآنية قريبا، إن شاء الله. وتختصر العبارات فيه برموز خاصة كما سبق بيانها، والمثال كالآتي:

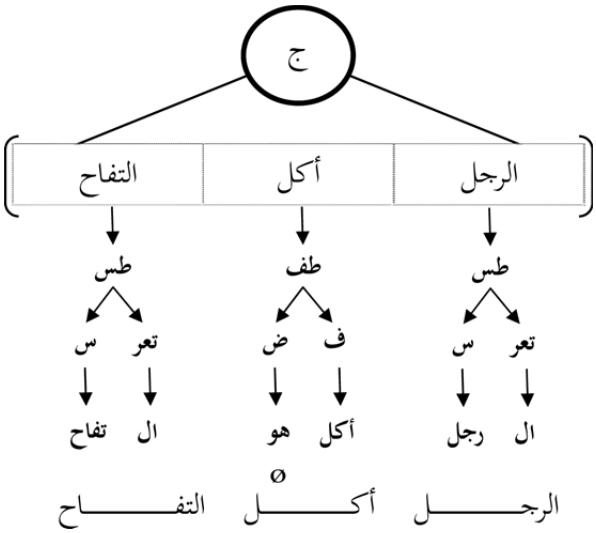

- **القواعد التحويلية**

إن القواعد التحويلية لها علاقة وثيقة بالقواعد التوليدية، ولذا، فلا محالة إذ يوجد القول إن كل جملة تحويلية هي توليدية في الوقت نفسه؛ لأن أساس تكوين جملةٍ مَا، فلا بدّ من مرور عملية توليدية. فالجمل التي تسير على التوليدية والتحويلية تكون واضحة ومتسلسلة (الخولي، علي، ١٩٩٩م). والجدير بالذكر، أن القواعد التحويلية تُعدّ ثالثة القواعد التي وضعه تشموسكي في كتابه "البنى التركيبية" بعد القواعد النحوية المحددة، وقواعد تركيب أركان الجملة. وكلتاهما تتعلق بالقواعد التوليدية السالف بيانها من قبل.

فالقواعد التحويلية يكتمل بها تحويل البنية العميقة (التراكيب الأساسية أو الداخلية أو الباطنية) إلى البنية السطحية (التراكيب الخارجية أو الظاهرية)، وهذا لا يكون إلا بطرق عديدة أو ما يسمى بعمليات تحويلية (الراجحي، عبده، ١٩٧٩م)، و(الخولي، علي، ١٩٩٩م). وبكلام آخر، فإن كل جملة تولّد في داخل الذهن يتم ظهورها بالتحويلية، والجمل المنتجة لا حدّ لها ما دام الإنتاج على حسب طرق أو عمليات تحويلية.

ومن خلال هذا المفهوم، يُدرَك أن القواعد التحويلية ترتبط بطرق أو عمليات خاصة. فجاء البيان التالي عن طرق أو عمليات تحويلية مع أمثلة مناسبة (الراجحي، عبده، ١٩٧٩م)، و(الخولي، علي، ١٩٩٩م)، و(أحمد شيخ، ٢٠٠٦م)، و(عاصم شحادة، ٢٠٠٩م). والطرق التالية سيتّبعها الباحث عند تطبيق التحويلية في الآيات القرآنية من بعد:

(١) قواعد الحذف Deletion المراد به حذف عنصر من عناصر الجملة لغرض ما. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ + ب ⟵ أ / ب $\qquad$ $a + b \rightarrow b / a$

فالمثال: ١- اسمي أحمد ⟵ أحمد

٢- ﴿...قَالَ سَلَامٌ﴾ (هود: ٦٩)، أصلها: سلامٌ عَلَيكُم

(٢) قواعد الإحلال Replacement المراد به إبدال عنصر بعنصر آخر، وقد يكون إبدال كلمة بكلمة، وإبدال محل بمحل. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ ⟵ ب $a \rightarrow b$

وهذا يحدث غالبا في تحويل الجملة المبنية للمعلوم إلى المبنية للمجهول حين يُبدل المفعول به محل الفاعل، فصار نائبا للفاعل. فالمثال:

١- خلق اللهُ الإنسانَ ⟵ خلق الإنسانُ

٢- ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق: ٥)، أصلها: مِمَّ خَلَقَهُ الله

(٣) قواعد التوسع (التمدّد) Expansion المراد به تمديد أو توسيع جملة بطرف من أطراف البنية اللغوية. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ ⟵ ب + ج $a \rightarrow b + c$

وهذا يكون غالبا بإضافة عبارة إلى جملة لإطالتها. فالمثال:

١- الطلاب مجتهدون ⟵ نجح الطلاب الماليزيون كلهم لأنهم مجتهدون جدا

٢- ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾ (الأنعام: ١٣)، أصلها: أَلَمْ يأتِكُمْ رُسُلٌ

(٤) قواعد الزيادة Addition المراد به إضافة عنصر جديد إلى المسند أو المسند إليه مع الحفاظ على المعنى أو المقصود الأصلي. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ ⟵ ب + أ $a \rightarrow b + a$

وهذا يكون غالبا بإضافة نعت أو توابع أخرى أو أدوات مثل؛ إنّ وأخواتها، وكان وأخواتها، ولام التوكيد، وهلم جرا إلى جملة كاملة. فالمثال:

١- المدرس جديد ⟵ إنّ المدرس الذي خرج من الفصل قبل قليل لجديد

٢- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٣٩)، أصلها: الّذين كَفَرُوا أصحَابُ النَّار.

ومما نلاحظ أن قواعد التوسع (التمدد) وقواعد الزيادة متقاربة. فأما قواعد التوسع لأجل تكوين الجملة واسعة الأفكار. وأما قواعد الزيادة فإنها تهتم كثيرا بالحفاظ على المعنى الأصلي، فالإضافة لا تكون مغيرة للجملة.

(٥) قواعد الاختصار Reduction المراد به إيجاز الجملة بحذف الكلمات منها، والاكتفاء بالباقي، ومفهوم الجملة لا يزال مثل ما قبل الحذف. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ + ب ⟵ ج $\qquad$ $a + b \rightarrow c$

وهذا يكون غالبا بحذف المضاف أو المضاف إليه، أو حذف الموصوف مع إبقاء الصفة، أو غيرها. فالمثال:

١- الجامعة الإسلامية مؤسسة عالمية ⟵ الجامعة عالمية

٢- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ (البقرة: ٢١٠)، أصلها: أن يأتيهم عَذَابُ اللهِ

(٦) قواعد إعادة الترتيب Permutation المراد به تقديم أو تأخير عناصر الجملة المناسبة بمراعاة معناها الأصلي، ثم إنتاج عدد غير محدد من الجمل التي تبرز المعنى نفسه. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ + ب ⟵ ب + أ $\qquad$ $a + b \rightarrow b + a$

وهذا يكون غالبا في تقديم الخبر على المبتدإ، أو في تحويل الجملة الفعلية إلى الاسمية أو بالعكس، أو في ترتيب الفعل والفاعل والمفعول به أو حرف الجر المتعلق بالفعل، أو غيرها.

فالمثال:

١- التوفيق معكم ⟵ معكم التوفيق

٢- درس الطالب الفقه ⟵ الطالب درس الفقه

٣- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ (طه: ٥)، أصلها: استَوَى الرحمنُ عَلى العَرْش

(٧) قواعد إعادة النسخ Copying المراد به تبديل لفظ من الجملة بما ينوب عنه، ابتعادا عن تكرار اللفظ. فالرموز المشيرة إلى ذلك كالآتي:

أ + ب ⟵ ب + أ + ج $a + b \rightarrow b + a + c$

وهذا يكون غالبا في تبديل اسم ظاهر بضمير يعود إليه. فالمثال:

١- ...وأبو محمد تاجر مشهور ⟵ ...وأبوه تاجر مشهور

٢- ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ٣٧)، أصلها: فتلقى آدَمُ مِنْ ربِّ آدَم

(٨) قواعد الاستبدال المراد به إبدال لفظ بلفظ آخر يفيد معنى واحدا لأجل الاختصار. فالمثال:

١- نجح الرجل الذي يجتهد ⟵ نجح الرجل المجتهد

٢- اذهب إلى القاعة الآن! ⟵ اذهب هناك الآن!

٣- ﴿إِنَّ هذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (الشعراء: ٣٤)، أصلها: إنّ هذا الرَّجُل (أَيْ: موسى)

(٩) قواعد الدمج المراد به جمع جملتين أو أكثر لتكون جملة واحدة بواسطة حرف أو أداة. فالمثال:

١- خرج محمد من الفصل. خرج زيد من الفصل⟵ خرج محمد وزيد من الفصل

٢- درس الطالب. لم ينجح الطالب ⟵ درس الطالب ولكن لم ينجح

٣- ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٢)، أصلها: ألا إنهم هم المفسدون. هم لا يشعرون

(١٠) قواعد التبعية المراد به تحويل كلمة جملة إلى كلمة أخرى تدل على الإفراد أو التثنية أو الجمع، فتتابع كلمة أخرى غيرها لتناسب القواعد. فالمثال:

الطالب مجتهد ⟵ الطالبان مجتهدان ⟵ الطلاب مجتهدون

وإضافة إلى ما تجلى البيان من العمليات التحويلية، لقد ذكر جون ليونز (١٩٨٥م) أن تشومسكي قدّم أيضا نوعين للقواعد التحويلية، وهما؛ قواعد اختيارية (إذا كان تطبيقها اختياريا أو جائزا، وإنما يكون التطبيق لأجل التنوع)، وقواعد إجبارية (إذا كان تطبيقها إجباريا أو واجبا، فإلاّ فقد أصبحت الجملة خاطئة نحوية).

ومن ثَمّ، فإن كلاً من تفصيلات لم يفده شيء إلا باستمرار مساهمة علمية أخرى. وذلك كما سيأتي بعد قليل، من خلال التطبيق في الآيات القرآنية، إن شاء الله.

تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنية

قد قسّم الباحث عملية التطبيق إلى القسمين، أحدهما بالمنهج التوليدي الذي يكون في هيئة الرسم الشجري أو المشجر، والآخر بالمنهج التحويلي الذي يكون على قاعدة إعادة الكتابة بتحويل البنية العميقة للآية إلى البينة السطحية لها، وهي الآية المذكورة في القرآن الكريم مع بيان القاعدة التحويلية المشتركة مستعينا بكتب التفاسير، والتفصيل يأتي في الصفحات التالية، مبتدءً بتطبيق منهج النحو التوليدي في سورة الحجرات، ثم يليه تطبيق منهج النحو التحويلي في سورة القيامة.

تطبيق النحو التوليدي
في سورة الحجرات

الدلائل والإرشادات للرموز المستخدمة في عملية تطبيق منهج النحو التوليدي في الآيات القرآنية الآتية، وهي كما يلي:

الرموز	المقصود بها
ج	جملة
طس	طرف اسمي
طف	طرف فعلي
س	اسم
ف / فا / مف	فعل / فاعل / مفعول به
ض	ضمير
ضف / ضف إليه	مضاف / مضاف إليه
شج	شبه جملة
د/نسخ	أداة النسخ
تعر	أداة التعريف (ال)
م / خ	مبتدأ / خبر

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١

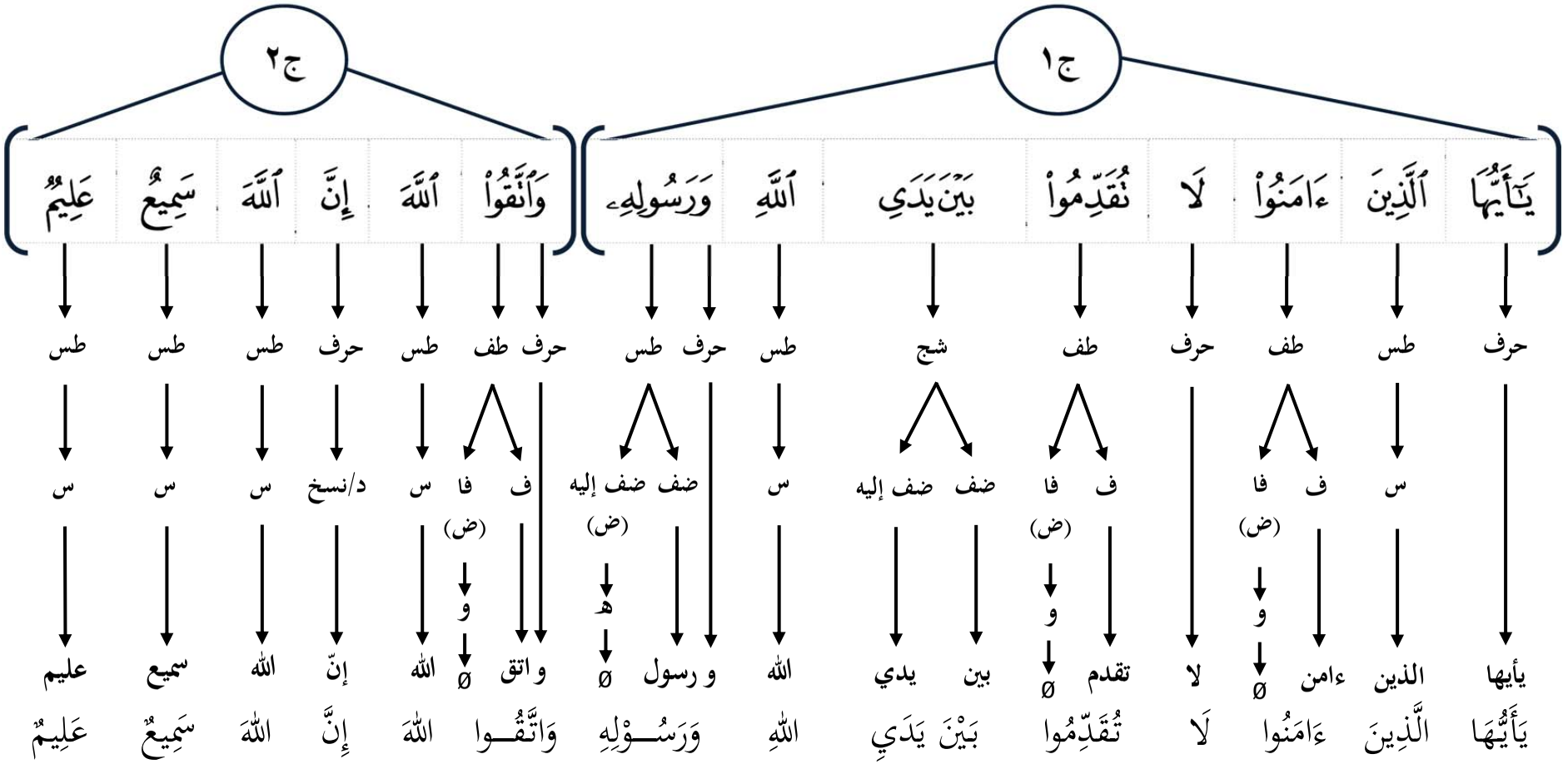

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ

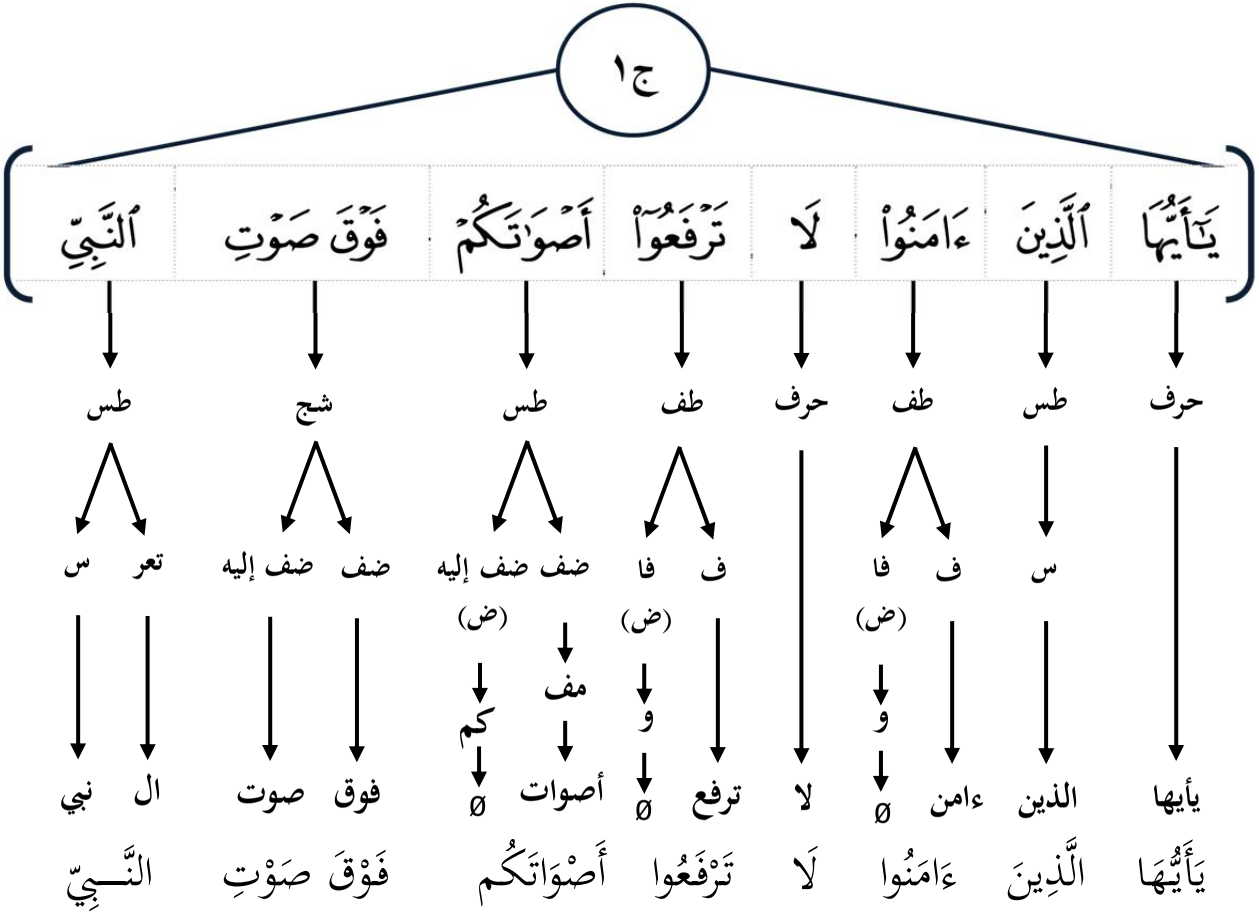

تطبيق النحو التحويلي

في سورة القيامة

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

البنية العميقة	:	لا، لـــيس الأمـــر علـــى مـــا زعمـــتم. أنـــــا أقســـــم بيـــــوم القيامـــــة.
لا، (ليس الأمر على ما زعمتم). أنـــا أقســـم بيـــوم القيامـــة.	⬅	لا. أنـــا أقســـم بيـــوم القيامـــة. الحـــــذف والاختصـــار
لا. أنـــا أقســـم بيـــوم القيامـــة.	⬅	لا. أقســـم (أنـــا) بيـــوم القيامـــة. إعـــادة الترتيـــب
لا. أقســـم (أنـــا) بيـــوم القيامـــة.	⬅	لا أقســـم Ø بيـــوم القيامـــة. الحـــــذف
البنية السطحية	:	لا أقســـــــم بيـــــــوم القيامـــــــة.

وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

البنية العميقة	:	ولا، لـيس الأمـر علـى مـا زعمـتم. أنـا أقسـم بـالنفس الـتي تلـوم نفسـها.

ولا، (ليس الأمر على ما زعمتم). أنا أقسم بالنفس التي تلوم نفسها.	⬅	ولا. أنا أقسم بالنفس التي تلوم نفسها.	الحذف والاختصار
ولا. أنا أقسم بالنفس التي تلوم نفسها.	⬅	ولا. أقسم (أنا) بالنفس التي تلوم نفسها.	إعادة الترتيب
ولا. أقسم (أنا) بالنفس التي تلوم نفسها.	⬅	ولا أقسم Ø بالنفس التي تلوم نفسها.	الحذف
ولا أقسم بالنفس التي تلوم نفسها.	⬅	ولا أقسم بالنفس (اللوامة).	الاستبدال

البنية السطحية	:	ولا أقسم بالنفس اللوامة.

البنية العميقة	:	لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة لتبعثن.

لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة (لتبعثن).	⬅	لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة Ø.	الحذف

البنية السطحية	:	لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة.

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

البنية العميقة	:	أليس ذلك الفعال لهذه الأشياء؛ الله يقدر على أن يحيي الذين قد ماتوا.	
أليس ذلك (الفعال لهذه الأشياء؛ الله) يقدر على أن يحيي الذين قد ماتوا.	⬅	أليس ذلك يقدر على أن يحيي الذين قد ماتوا.	الحذف والاختصار
أليس ذلك (يقدر) على أن يحيي (الذين قد ماتوا).	⬅	أليس ذلك (بقادر) على أن يحيي (الموتى).	الاستبدال
البنية السطحية	:	أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى.	

وقد ذكر د. وهبة الزحيلي (٢٠٠٣) عن فائدة سنية لهذه السورة: "أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن مردويه، والحاكم وصحّحه: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((..ومن قرأ: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ [أي؛ الآية الأولى من سورة القيامة] فانتهى إلى قوله: أَلَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى [أي؛ الآية الأخيرة منها] فليقل: بلى..))".

الفصل الرابع : عرض نتائج الاستبانة

تفسير أسئلة الاستبانة

قد سبق البيان أن أداة البحث الوحيدة المختارة لإنجاز هذا البحث، هي الاستبانة التي تحتوي على عشرين (٢٠) عبارة. وقد وضعها الباحث في ثلاثة أقسام، ولكل قسمٍ هدفٌ خاص يريد إيصال بحثه إليه. وقد مضى ذكر هذه الأقسام الثلاثة في الفصل الثالث (منهجية البحث، عند بيان أداة البحث). وإنما هنا قدّم الباحث العبارات المطروحة على حسب أقسامها مع تفصيل كل منها واضحا.

أما القسم الأول الذي هدفه لمعرفة مدى رغبة الطلبة في اللغة العربية، وقواعدها، وما يتعلق بنظرية البحث فاتضحت فيه خمس عبارات كما يلي:

العبارة (١) : الرغبة في تعلم اللغة العربية.

العبارة (٢) : الرغبة في تعلم قواعد اللغة العربية.

العبارة (٣) : الرغبة في تعلم القواعد اللغوية في القرآن الكريم.

العبارة (٤) : الرغبة في تعلم منهج النحو التوليدي والتحويلي الحديث وتطبيقه في الجمل والتراكيب المتنوعة.

العبارة (٥) : الرغبة في تعلم منهج النحو التوليدي والتحويلي الحديث وتطبيقه في الآيات القرآنية.

الخلاصة من نتائج الاستبانة

ونتيجة من التحليل الإحصائي العددي والتفسيري وبيانه، استطاع الباحث إيجاز القول إن بحثه هذا قد اكتشف ما أراد التوصل إليه حتى تتحقق الأهداف المرجوة واستطاع إجابة وحلّ مشكلة البحث.

وهذا كان ابتداءً بالقسم الأول الذي اتّضح منه مستوى الرغبة العالية والغالبية العظمى لدى الطلبة لتعلم اللغة العربية، وقواعدها، وما يتعلق بمادة اللغويات التي من ضمنها نظرية منهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية. وما هذا الأمر بغريب لأن الطلبة المختارين للعينة هم المتخصصون الذين قد التحقوا بالجامعة رغبة في التعمق بفهم اللغة العربية وما فيها.

وأما القسم الثاني فوجد الباحث أن النتائج الإحصائية لأجوبة الطلبة في مستوى أكثر من المتوسط والاعتدال، دلالةً على جذابة وروعة نظرية منهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية حتى تساعدهم في رفع كفاءتهم اللغوية، خاصة في فهم اللغة العربية وقواعدها مع ربطها بالآيات القرآنية –لا ريب فيها– المتوافرة بالجواهر اللغوية. والجدير بالذكر أن النتائج الإحصائية في مستوى رفيع غير محتسب مع صعوبة مادة اللغويات وما يتعلق بها، ويحتاج فهمهما إلى الاهتمام الكبير والمراجعة الدائمة. وبالإضافة، ما هو الأهم هنا أنهم استفادوا من المادة ولو كان قليلا، ثُمّ قد يأتي التفكير في مواصلة دراستهم بهذا المجال اللغوي إلى درجة أعلى في وقت غير مسمى.

وظهرت في القسم الثالث النتائج الإحصائية لملاحظة الطلبة بنظرية منهج النحو التوليدي والتحويلي وما يرتبط بها، وكانت النتائج عالية. فتعجّب الباحث بها، لأنه افترض أن الطلبة قد يتوجهون إلى الجواب غير الموافق كثيرا من صعوبة المنهج المذكور، وكثرة طرقه

للتطبيق، ولكن كان الواضح مخالفا عن افتراضه. وانطلاقا من ذلك، يتبيَّن للباحث أن الطلبة قد تمكنوا من هذه المادة وشعروا بالمنفعة الباهرة من مادة اللغويات عموما، ومنهج النحو التوليدي والتحويلي، وتطبيقه في الآيات القرآنية خصوصا. وبهذا، استطاعوا رفع مستواهم اللغوي وجرَّهم على فهم المراد من القرآن الكريم من خلال تطبيقهم لغويا ونظريا وعلميا لعلم اللغويات الحديثة، وهذا ليكونوا عُدّة المستقبل وتجهيزا للأجيال القادمة حتى يصبحوا علماء وخبراء متخصصين بارعين في اللغة العربية مستقبلاً عَاجِلاً أو آجِلاً.

الفصل الخامس: الخاتمة

أهم نتائج البحث

لقد توصل الباحث إلى نتائج مقصودة تنعكس مباشرة إلى حل مشكلة بحثه، وإجابة أسئلته، وتحقيق أهدافه بعد ما مَضت صفحات عديدة تطرق فيها إلى بيانات وافية ومعلومات كافية، وإشارة صافية إلى عملية التطبيق الدقيقة في الآيات القرآنية المختصة أَحْسَنَ ما استطاع عَلَيْهِ سبيلا. وأهم النتائج البيّنة من هذا البحث تتحدد في نقطتين مهمتين، ألا وهما كالآتي مع التفصيل:

أولا: النتائج المتعلقة بمنهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية

لقد كتب الباحث عن نظرية منهج النحو التوليدي والتحويلي، وتبين للباحث أن مؤسسها، نعوم تشومسكي الإنجليزي ذو خلفية علمية للغة العربية من خلال جراء دراسته في المقارنة بين اللغة العبرية واللغة العربية. وقد أدرك الباحث هذا عند تفصيل نبذة المؤسس سابقا. والذي أثبت هذا هو د. حلمي خليل (١٩٨٥)، قد احتج بدراسة تشومسكي على يد أبيه الذي كان من علماء اللغة العبرية، ومن المعلوم أن العبرية ذات علاقة متقاربة باللغة العربية وقتذاك، مع أن تشومسكي أيضا كتب رسالة الماجيستر حول اللغة العبرية. وبالإضافة، أن تشومسكي نفسه أقرّ بذلك في مقابلته مع د. مازن الوعر (١٩٨٢). ومن تلك الحقيقة الجديدة، توضَّح الأمر أن المنهج المذكور ولو كان مقدَّما للغويات الإنجليزية، فإنه لا صعوبة عند تطبيقه في اللغة العربية، لأن المنهج له أثر مباشر في اللغويات العربية كما كان مؤسسه.

وأيضا عند توضيح النظرية نال الباحث حقيقة جديدة أخرى، وهي القواعد الكلية التي عرّفها تشومسكي حين وجَّه تقديم النظرية التوليدية والتحويلية. وقد ركّزت هذه القواعد على تسوية لغات الناس كلها، والمراد بتسوية اللغات هو إنتاج الجمل في البنية العميقة، أي؛ في داخل الذهن، وليس الإنتاج في السطحية، أي؛ في الكلام. ومن أجل ذلك، وجد الباحث أن هذه النقطة المهمة جعلت نظرياتِ تشومسكي، وبخاصة التوليدية والتحويلية التي تهتم بالبنى العميقة والسطحية مناسبةً للتطبيق في أي لغة، ولاسيما في اللغة العربية التي أتى بها الباحث في بحثه هذا مع عملية التطبيق فيما يتعلق بها مع بعض تنقيحات وتعديلات.

وأما عند إجراء الباحث تطبيقَ منهج النحو التوليدي والتحويلي، فإنه رأى القاعدة التوليدية والتحويلية ذات نظام مرتب حتى يتنسى للمتعلمين فهم الجمل من مكوناتها الصغيرة، وتأصيلها من الذهن الداخل إلى الكلام الصريح.

وعلاوة على ذلك، فإن الباحث جاء بتطبيق المنهج في الآيات القرآنية، ويكون هذا شيئا محدثا في مجال اللغويات، وبخاصة ما يرتبط بالتوليدية والتحويلية لأنه لم يكد يوجد أحد يحاول بهذا النوع من التطبيق. وإن كان موجودا فإنه قليل جدًّا.

والجدير بالذكر، فقد لاحظ الباحث عند التطبيق أن القاعدة التحويلية أكثر نفعا من القاعدة التوليدية لأن تحليل الآيات القرآنية بالتحويلية لا بد من فهم تفاسيرها الكاملة، وكذلك يحتاج إلى فهم إعراب كلماتها في أكثر حينٍ. وعلى سبيل المثال، كما جاء في قول الله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (سورة القيامة: ٣)، وعند التحليل بالتحويلية، هذه الآية تسمى بالبنية السطحية التي تتأصل من البنية العميقة، وهي: (أيحسب الإنسان الكافر ألن نقدر على جمع عظام الإنسان). والسؤال هنا، أنَّ تؤخذ هذه البنية العميقة؟ فالجواب، تُعْرَف حقًّا من تفاسيرها. وبذلك، لقد أكّد الباحث أن القاعدة التحويلية وسيلة جيِّدة وطريقة طيِّبَة لفهم كلام الله، سواء ألغةً أم معنًى.

وأما بالنسبة إلى القاعدة التوليدية فتحليل الآيات بها لا يهتم كثيرا بمعنى الآيات، وإنما المهم معرفة مكوناتها من الكلمات ومحل إعرابها باختصار. وفي الوقت نفسه، وجد الباحث القاعدة التوليدية لا يمكن بها كشف الإعراب الكامل للآيات أو الجمل، فإنما تكون وسيلة مختصرة إلى معرفة الإعراب للآيات أو الجمل. وعلى سبيل المثال، في قوله تعالى: ﴿وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وعند التحليل بالطريقة التوليدية، يُعرف أن الآيات تتكون من (و) حرف، (الله) لفظ الجلالة أو اسم، (غفور) اسم، (رحيم) اسم. ولم يكن أي توضيح للإعراب كمثل ما جاء في النحو التقليدي؛ (و) للاستئناف مبنيَّة، لا محل لها من الإعراب، (الله) مبتدأ مرفوع بالضمة، (غفور) خبر مرفوع بالضمة، (رحيم) نعت مرفوع بالضمة، وهلم جرا. وبذلك، رأى الباحث أن تعلم التوليدية الحديثة لاَ مَفَرّ أن يوصِّلها بتعلم إعراب الجمل أو التراكيب تقليديا حتى يُكَامِلَ بعضها بعضًا.

ومن زاوية أخرى، بينما الباحث اشتغل بتطبيق القاعدة التوليدية في الآيات القرآنية، أدرك أن هناك كتابا باللغة العربية، قدَّم مِثل ما جاءت به القاعدة التوليدية، وهو يختص بإعراب القرآن على شكل الجداول التي يشمل فيها إعراب كل ألفاظ الآية كاملا، وهو كتاب "معجم إعراب ألفاظ القرآن" للشيخ محمد سيد الطنطاوي (١٩٩٦م)، وناشره مكتبة لبنان، وعدد صفحاته ثمانمائة وستون. ومن أجل ذلك، أثبت الباحث أن القاعدة التوليدية قد روَّجتْ فكرة علمية واسعة للعلماء العرب منذ زَمانٍ، ثم أحسنوا فعلا بالاستفادة منها كل الإحسانِ، مع الجهد الكبير في التطوير والتعديل لتناسب أهم مصادر اللغة العربية، القرآن الكريم.

ثانيا: النتائج المتعلقة بمدى استيعاب المنهج لدى طلبة تخصص اللغة العربية

وفي الاتجاه الآخر، لقد ركّز الباحث في بحثه أيضا على اكتشاف مدى استيعاب منهج النحو التوليدي والتحويلي لدى طلبة السنة الثالثة (تخصص اللغة العربية والاتصالات)

بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، وإنَّهم قد درسوه نظريا وتعلّموه تطبيقيا، خاصة للتطبيق في الآيات القرآنية مفصلاً. وإنما اكتشاف مدى الاستيعاب بواسطة الاستبانة الموزعة عليه. ثم، قام الباحث بتحليل الاستبانة إحصائيا وبيانيا حتى تظهر النتيجة الصحيحة والملاحظة السديدة.

ومن أهم نتائجها، لقد تنبّه الباحث أن مدى استيعاب المنهج لدى الطلبة في مستوى عالٍ ورفيع. واشتمل هذا الاستيعاب من قدرتهم على فهم النظريات، وطاقتهم في الاستخدام والتطبيق. ولقد أيّدَت هذه النتيجة بوضوح ميولهم إلى أجوبة إيجابية، مثل؛ وجود الرغبة في تعلم اللغويات وما يتعلق بها، وإبداء الموافقة بالعبارات التي سألت عن فهمهم للمنهج والتطبيق (سلف الذكر بالتفصيل في الفصل الرابع عند عرض نتائج الاستبانة). ومن هذه استجابة الطلبة، لقد حقَّق الباحث العثور على ما أراد من هذا البحث.

وإضافة إلى ذلك، فقد اكتشف الباحث أيضا مما يتعلق بالطلبة المعينين أن منهج النحو التوليدي والتحويلي، وخاصة تطبيقه في الآيات القرآنية يلائم جدّا للطلبة المتخصصين باللغة العربية لأجل توفيرهم بالمجالات اللغوية المختلفة، ومن ضمنها؛ القواعد النحوية، وما يتصل بها من الصرفية، والدلالية، وغيرها مما يرتبط باللغة العربية، سواء بشكل عام أو خاص.

المقترحات

وانطلاقا من النتائج السابقة الذكر، لقد خَطَرتْ ببال الباحث مقترحات ينبغي أن يُلفت النظر إليها، وهي موجهة لأجل مساهمة علمية بشكل عام، وتطوير المجالات اللغوية بشكل خاص. وأهم المقترحات الممكن توجيهها حاضرا والمرجو تحقيقها قادما كما يلي:

أولا؛ إن منهج النحو التوليدي والتحويلي درس مهم متعلق بالقواعد اللغوية، ولذا، فلا مناص لطلبة تخصص اللغة العربية أن يتعلموه بكل جدٍّ لكي يتمكنوا من المجالات اللغوية

المتنوعة حتى يصبحوا مستقبلا خبراء اللغة الحقيقين. ولولا هذا لكان من المحال أن يعَدّوا متخصصين باللغة مع عدم استطاعة إتقان قواعدها بامتياز.

وثانيا؛ على الرغم أن منهج النحو التوليدي والتحويلي مهمّ للطلبة المتخصصين، فإن الباحث رآه غير مناسب للطلبة غير ذوي الأساس في اللغة، لأن المنهج يحتاج إلى فكرة جاهزة لقواعدها عند تحليل مكونات الجمل، وتحديد محل إعرابها. وإن هذه عملية التحليل والتحديد لمستحيلة لمن لا أساس له في قواعد اللغة. وبكلام آخر، يمكن القول إن منهج النحو التوليدي والتحويلي يختص لمن كان متخصصا في اللغة فحسب، ولا غيره.

وثالثا؛ إن تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الجمل يقدّم صورة منظّمة ومرتّبة عند تحليلها، سواء أكان لمعرفة مكوناتها بالتوليدية أم لمعرفة أصلها الداخلي بالتحويلية. ولذلك، أدرك الباحث أن هذا المنهج ذا التنظيم والترتيب سيجعل عملية تعليم وتعلم قواعد اللغة وتحليل الجمل رائعا وجذابا. ومن أجل ذلك، فيرجى تعليم وتعلم قواعد اللغة وتحليل الجمل المخصوص للطلبة المتخصصين أن يَهتم كثيرًا بهذا المنهج لكي يتسنى لهم الفهم والاستيعاب للغة بشكل حديث، ومميّز، وهو أيضا ملائم لزمننا المتقدم الحاضر. ومع ذلك، لا يجوز إهمال ما جاء به السابقون المتقدمون من النحو التقليدي حتى تتكامل عملية تعليم وتعلم اللغة العربية تكاملا حسنًا.

ورابعا؛ قد حاول الباحث أحسن المحاولة في تقديم وإخراج عملية تطبيق منهج النحو التوليدي والتحويلي في الآيات القرآنية في سورتي الحجرات والقيامة، وهذا جعل بحثه متميزا عن غيره. ومن خلال هذا، وجد الباحث أن التطبيق الخاص بالتحويلية وتوصيله بالآيات القرآنية مفيد جدا لمن رغب في فهم كلام الله العظيم لغة ومعنى. ومع ذلك، رأى الباحث أن التطبيق بالتحويلية في الآيات القرآنية يمكن التطوير حتى يتألف كتاب محدث لتفسير القرآن الكريم بأسلوب مميز جدا.

وفي نهاية نقاط المقترحات؛ يشدّ الباحث الاقتراح لمن يهمه الأمر أن يأتي بكتاب التفسير بالشكل الذي سبق البيان قبل قليل، كما يتمنى الباحث أن يؤلف كتاب التفسير المترجم باللغة الملايوية متابعا لتحليل الآيات القرآنية بالتحويلية، أي؛ تترجم الآيات بمراجعة البنى العميقة لها، لا حرفية، إن شاء الله فيما بعد.

التوصيات

وبعد مرور الصفحات العديدة، يستطيع الباحث أن يجيز الكلام أنه قد أدّى وظيفته حق التأدية من خلال تحقيق أهداف بحثه، وإجابة أسئلته، وأخيرا حل مشكلته. ويدل كل من هذا على إنجاز البحث بكل كمال يجتهد فيه الباحث.

ومن ثم، يشجّع الباحث من له رغبة في هذا المجال، وبخاصة المتخصصين باللغة العربية أن يأتوا بمثل هذا الموضوع وتركيز ربطه بالقرآن الكريم، لأنه أهم مصدر اللغة العربية، ويكون أنسب للاستخراج منه الثروات اللغوية العربية البليغة والفصيحة. ولولاهم يجِدُّون بهذا لكان القرآن الكريم مهجورا ما فيه من الجواهر اللغوية الغالية.

وأخيرا، يسرّ الباحث أن يوصي من يهتم بهذا المجال من الباحثين وغيرهم بأن يستفيدوا من هذا البحث، ثم يقوموا بتحسين ما يرونَه غيرَ كافٍ، وبتطوير ما يرونَه غيرَ وافٍ حتى لا يكون هذا البحث كمثَل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا، لا يقدر عليه شيء مما بذل الباحث الجهد. واللهَ يسأل أن يوفّق هذا الإنجاز وأن يكتب من صالحات الأعمال. والله أعلم.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

القرآن الكريم. مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي (الإصدار ١،٠). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. *www.qurancomplex.org*

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. ١٩٩٩م. **تفسير القرآن العظيم**. سامي بن محمد سلامة (تحقيق). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور. ١٩٨٥م. **لسان العرب**. الطبعة الأولى. بيروت: دار صادر.

أحمد شيخ عبد السلام. ٢٠٠٦م. **اللغويات العامة**. مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أسماء عبد الرحمن. ٢٠٠١م. **علم اللغويات العربية: المنهج المتكامل لتعليم اللغويات العربية**. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

البعلبكي، روحي. ١٩٩٥م. **المورد: قاموس عربي – إنكليزي**. الطبعة السابعة. بيروت: دار العلم للملايين.

تشومسكي، أفرام نعوم. ١٩٨٧م. **البنى النحوية**. يوئيل يوسف عزيز (ترجمة). مجيد الماشطة (مراجعة). الطبعة الأولى. العراق: دار الشؤون الثقافية، بغداد.

الجزائري، أبو بكر جابر. ٢٠٠٧م . **أيسر التفاسير**. بيروت: دار الكتب العلمية.

جون ليونز. ١٩٨٥م. **نظرية تشومسكى اللغوية**. حلمي خليل (ترجمة). مصر: دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

الخولي، محمد علي. ١٩٩٩م. **قواعد تحويلية للغة العربية**. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الراجحي، عبده ١٩٧٩م. **النحو العربي والدرس الحديث: بحث في المنهج**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

الزحيلي، وهبة مصطفى. ٢٠٠٣م. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**. دمشق: دار الفكر المعاصر.

السيد، صبري إبراهيم. ١٩٨٩م. **تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه**. مصر: درا المعرفة الجامعية الإسكندرية.

الصاوي، محمد، محمد مبارك. ١٩٩٢م. **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**. الطبعة الأولى. القاهرة: المكتبة الأكادمية.

الصيرافي، محمد عبد الفتاح. ٢٠٠٢م. **البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين**. عمان: دار وائل للنشر.

عاصم شحادة علي ٢٠٠٩م. **اللسانيّات المعاصرة للدارسِين في الجامعات الماليزيّة**. ماليزيا: مركز البحوث، للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

عمايرة، خليل أحمد. ١٩٨٤م. **في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)**. جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

الفهري، عبد القادر الفاسي. ١٩٨٨م. **اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية**. المغرب: دار توبقال للنشر.

فوقية حسن رضوان. ٢٠٠٨م. **منهجية البحث العلمي وتنظيمه**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

القاسم، وجيه قاسم بني صعب. ٢٠٠٧م. **البحث التربوي**. الرياض: جامعة الملك سعود.

مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٤م. **المعجم الوسيط**. الطبعة الرابعة. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. **تفسير الجلالين**. ٢٠٠٧م. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد عبيدات، وأبو نصار، محمد، وعقلة مبيصين. ١٩٩٩م. **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**. عمان: دار وائل للنشر.

ميشال زكريا. ١٩٨٦م. **الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الألسنة النظرية)**. الطبعة الثانية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر والتوزيع.

ميشال زكريا. ١٩٨٦. **الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)**. الطبعة الثانية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر والتوزيع.

محيي الدين درويش. ١٩٩٩م. **إعراب القرآن وبيانه**. الطبعة السابعة. بيروت: دار ابن كثير.

نافذ محمد بركات. ٢٠٠٦م. **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS**. فلسطين: الجامعة الإسلامية، كلية الاقتصاد والإحصاء التطبيقي.

نعمان بوقرة. ٢٠٠٣م. **المدارس اللسانية المعاصرة**. مصر: دار الآداب.

الوعر، مازن. ١٩٨٢م. **مجلة اللسانيات (٦)**. جامعة الجزائر: معهد العلوم اللسانية والصوتية.

باللغة غير العربية:

Zaidatun Tasir dan Mohd Salleh Abu. 2003. *Analisis Data Berkomputer: SPSS 11.5 for Windows*. Jamalludin Hj. Harun (ed.). Kuala Lumpur: Ventong Publishing

من الإنترنيت:

٢٢ فبراير ٢٠١٢. "*نعوم تشومسكي*". الموسوعة الحرة: الويكيبيديا. <نعوم_تشومسكي/http://ar.wikipedia.org/wiki>.

22nd February 2012. *"Naom Chomsky"*. *The Free Encyclopedia: Wikipedia*. <http://en.wikipedia.org/wiki/Noam_Chomsky>.

22nd February 2012. *"Naom Chomsky"*. *MIT Department of Linguistics: People: Faculty*. <http://web.mit.edu/linguistics/people/faculty/chomsky/index.html>.

View publication stats